

عملية إصلاح الأمم المتحدة ودور منظمة الصحة العالمية في تنسيق أنشطة التنمية التشغيلية على الصعيد القطري

تقرير من الأمانة

مقدمة

١- طلب القرار ج ص ٥٨٤-٢٥ بشأن عملية إصلاح الأمم المتحدة ودور منظمة الصحة العالمية في تنسيق أنشطة التنمية التشغيلية على الصعيد القطري إلى المدير العام ضمان مواصلة منظمة الصحة العالمية تنفيذ الأنشطة على الصعيد القطري وفقاً لأولويات الدول الأعضاء؛ والتأكد من التزام موظفي المنظمة وبرامجها في المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية والقطرية بجدول الأعمال الدولي الخاص بتحقيق التنسيق والمواءمة، ومراعاة الاستعراض الشامل الذي يتم كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، بما في ذلك تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتعزيز المساواة بين الجنسين؛ وتحري سبل الوصول إلى زيادة تبسيط الإجراءات والتقليل من تكاليف المعاملات على نحو ما ورد في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٩/٢٥٠، واتخاذ خطوات محددة في هذا المجال.

٢- ويتضمن هذا التقرير تحليلاً شاملاً لمساهمة منظمة الصحة العالمية في تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٩/٢٥٠ وفقاً لمتطلبات الإبلاغ التي ينص عليها القرار ج ص ٥٨٤-٢٥، وأحدث المعلومات عن سائر التطورات الأخيرة التي ترتبط بإصلاح منظومة الأمم المتحدة.

استراتيجيات منظمة الصحة العالمية في مجال التعاون القطري

٣- في عام ٢٠٠٠، بدأ تنفيذ استراتيجية التعاون القطري كإطار استراتيجي متوسط الأجل لتعاون منظمة الصحة العالمية مع بلد ما. وتكاد جميع المكاتب القطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية اليوم تعمل على هذا الأساس مع العديد من الاستراتيجيات في جيلها الثاني. واستراتيجية التعاون القطري أداة تساعد على مواءمة أنشطة منظمة الصحة العالمية مع الخطط الوطنية في مجالي الصحة والتنمية، وتنسيق تعاون منظمة الصحة العالمية مع الأنشطة التي تضطلع بها سائر وكالات الأمم المتحدة والشركاء في مجالي الصحة والتنمية على الصعيد القطري، وتسهم الاستراتيجيات في الوقت ذاته في مجمل التوجهات والأولويات العالمية للمنظمة.

٤- وبالإمكان تكييف هذه الاستراتيجيات مع التغييرات التي تشهدها بيئات العمل في البلدان مثل التغييرات التي تطرأ على الاحتياجات الوطنية أو الدورات والنظم أو التغييرات الطارئة على مساهمة منظومة الأمم المتحدة في التنمية الوطنية على نحو ما بينته الأجيال المتعاقبة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وقد أعدت استراتيجيات التعاون القطرية من خلال عملية تقوم على المشاركة، ومن خلال مواصلة التعلم والتكيف في مجال التنظيم. وتتخذ منظمة الصحة العالمية من هذه العملية ركيزة لها للمساهمة في عملية إصلاح الأمم المتحدة ودور منظمة الصحة العالمية في تنسيق أنشطة التنمية التشغيلية على الصعيد القطري.

بناء القدرات من أجل التنسيق والمواعاة

٥- اتبعت منظمة الصحة العالمية عدة نهج لتعزيز قدرة موظفيها العاملين في المكاتب القطرية استجابة للخطوات العالمية صوب تحقيق التنسيق والمواعاة وتماشياً مع إعلان روما المعني بالتنسيق (٢٠٠٣) وإعلان باريس بشأن فعالية المعونة: الملكية والتنسيق والمواعاة وتحقيق النتائج والمساءلة المشتركة (٢٠٠٥). ويشمل دعم المطبوعات: أنشطة التنسيق والمواعاة للمنظمة: الموارد الأساسية (٢٠٠٥) والدليل إلى دور منظمة الصحة العالمية في النهج المتبعة على الصعيد القطري في مجال التنمية الصحية (٢٠٠٦). ويجري حالياً ميدانياً اختبار مجموعة من الأدوات لتدريب موظفي المكاتب القطرية على أنشطة المواعاة والتنسيق على الصعيد القطري بالاشتراك مع الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة ووزارات الصحة. وتتميز هذه المجموعة بتفاعليتها وبجديتها، وستراجع في ضوء الخبرة المكتسبة قبل إتاحتها لجميع المكاتب القطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وتحدد مجموعة الأدوات هذه مفاهيم أساسية، كما تناقش الأثر الواقع على الصحة والآثار المترتبة على منظمة الصحة العالمية، ومن مقاصدها تعزيز اكتساب مهارات واختصاصات محددة لزيادة المشاركة الفعالة في هذه العمليات. وسجل منظمة الصحة العالمية حافل بأنشطة التعاون مع هيئات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة لتحقيق المرامي البرمجية المشتركة دعماً للبلدان التي تعمل على النهوض بمبادئ إعلان باريس.

٦- وتواصل منظمة الصحة العالمية تعزيز مكاتبها الإقليمية والقطرية بسبل شتى، بما في ذلك تعزيز نقل الموارد والتحويل المستمر للموارد البشرية والسلطة الإدارية لتحقيق النتائج.

تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتعزيز المساواة بين الجنسين

٧- أشادت جمعية الصحة العالمية في القرار ج ص ع ٦٠-٢٥ باستراتيجية دمج تحليل المسائل والإجراءات المتعلقة بنوع الجنس في عمل المنظمة. وحثت بصفة خاصة الدول الأعضاء على بلورة استراتيجيات وطنية لتناول مسائل الجنسين في السياسات والبرامج والبحوث الصحية؛ والتركيز على أنشطة التدريب والتوعية حول المسائل الجنسانية والمرأة والصحة وتعزيزها؛ والتأكد من إدماج منظور المساواة بين الجنسين في إيتاء الرعاية الصحية وخدماتها، ومراعاة ذلك في السياسات الصحية والتخطيط الصحي وتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية. وطلب القرار إلى المديرية العامة، ضمن جملة أمور، دعم وتأييد إدماج منظور المساواة بين الجنسين في سياسات وبرامج ومطبوعات المنظمة، بما في ذلك تعيين موظفين في أقرب وقت ممكن من ذوي المسؤوليات والخبرات المحددة في ما يتعلق بمسائل صحة الجنسين والمرأة وإدراج مطلب يقضي باتخاذ المنظور الجنساني معياراً في تقييم الأداء. وتحظى استراتيجية إدماج تحليل وإجراءات الجنسين في عمل المنظمة بمكانة رفيعة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٢٠٠٨-٢٠١٣، وسيجري إيلاغ جمعية الصحة العالمية بالتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية مرة كل سنتين عن طريق المجلس التنفيذي.

تكاليف المعاملات والكفاءة

٨- تشهد المساهمات الطوعية ازدياداً ملحوظاً، وهي تمثل حالياً المصدر الرئيسي لتمويل المنظمة. وقد ضاعفت الأمانة الجهود التي تبذلها للتقليل من تكاليف المعاملات في إدارة هذه التمويلات، وبالتالي زيادة تمويل الصحة والتنمية إلى أقصى حد ممكن. ومن نتائج نهج الإدارة القائم على تحقيق النتائج والمتبع داخل المنظمة بالإضافة إلى ميزانية متكاملة تتضمن جميع مصادر التمويل، موازنة الأنشطة المخطط لها مع الموارد المستعملة. ويجري الترويج لمفهوم المساهمات الطوعية الأساسية المتفاوض عليها وذلك بتشجيع الجهات المانحة بتوفير مبالغ يمكن التكهّن بها خلال مدة زمنية محددة وتكون متوائمة تماماً مع الغايات الواردة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٢٠٠٨-٢٠١٣.

٩- وتعلق المنظمة أهمية كبرى على اقتناص الفرص المتاحة من أجل اتخاذ إجراءات جماعية الهدف منها ترشيد الإجراءات والتقليل من تكاليف المعاملات. ولقد شاركت المنظمة، بشكل متسق، في جميع عمليات التخطيط الرامية إلى إصلاح الأمم المتحدة وهي تشارك في الهيئات الفرعية المنبثقة عن مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق (اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى ولجنة البرامج الرفيعة المستوى ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية)؛ ويشمل هذا النشاط قضايا السياسة العامة والتخطيط والبرمجة والإدارة والقضايا التشغيلية. والمنظمة ملتزمة حيال نظام المنسقين المقيمين، كما أن مكاتبها القطرية هي من الأعضاء النشطين في أفرقة الأمم المتحدة القطرية وهي تشارك في جميع عمليات التخطيط.

١٠- ومن الأمثلة على التقدم المحرز التزام المنظمة بالتنفيذ المبكر للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام (والتي اعتمدت بوصفها المعايير المحاسبية المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة) بحلول عام ٢٠٠٨. وقد اعتمد مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، في الأونة الأخيرة، طائفة من المقترحات الأخرى الداعية إلى التنسيق بين الممارسات التجارية التي تنتهجها منظومة الأمم المتحدة. وفي مجال الخدمات اللوجيستية سيمكن اتفاق تم توقيعه بين منظمة الصحة العالمية وبين برنامج الأغذية العالمي منظمة الصحة العالمية من الاستعانة بتسهيلات برنامج الأغذية العالمي الحالية في مجال الدعم اللوجيستي وما إلى ذلك من الخدمات. ومن شأن اختبار موظفي منظمة الصحة العالمية بموجب نظام الموظفين المهنيين المشاركين/الصغار، والذي يتولى إدارته برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن يفضي إلى تحقيق وفورات من حيث الكفاءة ويمكن أولئك الموظفين من الاستفادة من أسلوب تنتهجه منظومة الأمم المتحدة والشبكات المناظرة. وعلاوة على ذلك يجري الآن تنفيذ قرار يقضي بنقل معالجة المعاملات المالية والمعاملات الخاصة بالموارد البشرية إلى مركز عالمي جديد في موقع تتخفف فيه التكاليف.

١١- وفي ما يتعلق بعملية دراسة فرص التوسع في الكفاءة فيما يخص مباني الأمم المتحدة المشتركة تظل النسبة بين التكاليف والمنافع معياراً مهماً حيث إن المنظمة تستفيد، في حالات كثيرة، من ترتيبات الاستضافة التي تتخذها وزارات الصحة وهي مجانية. وفي البلدان المائة والخمسة والأربعين التي تعمل فيها المنظمة ميدانياً يوجد الآن ٢٧ مكتباً قطرياً في مباني الأمم المتحدة المشتركة. وفي الإقليم الأوروبي تستوعب مباني الأمم المتحدة أكثر من ثلث من مكاتب المنظمة القطرية وكذلك الشأن بالنسبة إلى خمس مكاتبها القطرية في كل من الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا.

المشاركة في عمليات التنمية الوطنية وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية

١٢- لقد دعمت منظمة الصحة العالمية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية منذ الشروع في تنفيذه في إطار الجهود المبذولة من أجل إصلاح الأمم المتحدة. وأسهم موظفو المنظمة في وضع المبادئ الإرشادية ذات

الصلة (جاءت آخر مراجعة لها بتاريخ شباط/فبراير ٢٠٠٧). وقد تم تشجيع موظفي المنظمة الميدانيين على المشاركة في العمل المضطلع بها بشأن هذه الأطر على المستوى القطري. وكما يتبين من آخر دراسة استقصائية أجريت،^١ فإن معظم مكاتب المنظمة القطرية (١٢٠ مكتباً، ٨٦٪) تشارك في التقييمات القطرية الموحدة التي تجريها الأمم المتحدة وفي إطار المساعدة الإنمائية.

١٣- وقد شارك كل مكاتب المنظمة القطرية، تقريباً (٩٠٪) في ورقات استراتيجية الحد من الفقر في البلدان حيث تمت صياغة مثل تلك الورقات. وبالمثل، تشارك الآن نسبة ٨٥٪ من مكاتب المنظمة القطرية في البلدان التي توجد فيها نهج قطاعية شاملة بالمقارنة مع نسبة ٧٣٪ في عام ٢٠٠٥.

١٤- وهناك نظام مواز أثبت فائدته في ما يتعلق بتنسيق الإجراءات الإنسانية من أجل الاستجابات القطرية الفعالة وذلك من خلال ترتيب دوائر صحية عالمية تشمل أكثر من ٣٠ من الشركاء.

نظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين

١٥- إن الأنشطة التي يضطلع بها موظفو مكاتب المنظمة القطرية تتطور بتغير طبيعة وآليات التعاون الإنمائي الدولي. وجاء في دراسة استقصائية أجريت في الأونة الأخيرة حول وجود المنظمة في البلدان أن موظفي مكاتب المنظمة القطرية يكرسون معظم الوقت والموارد في تقديم الدعم التقني وإحداث التغيير وبناء القدرات المؤسسية والعمل على استدامتها وتقديم التوجيهات بشأن المسائل الحاسمة الأهمية بالنسبة إلى الصحة والمساهمة في الشراكات التي تستدعي اتخاذ إجراءات مشتركة.^١

١٦- وفي محاولة لتكييف الصورة البيانية لممثلي المنظمة مع الاحتياجات المتغيرة للبلدان النامية والعمليات والآليات ذات الصلة بالتنمية، تعكف الأمانة على توسيع مهارات ممثليها على الصعيد القطري. وفي حين لا يزال معظم ممثلي المنظمة يختارون من بين موظفيها فإن هناك موظفين ينتمون إلى مؤسسات أخرى ضمن منظومة الأمم المتحدة ومن خارجها أيضاً يتم اختيارهم وإلى هاتين الفئتين ينتمي حالياً حوالي عُشر ممثلي المنظمة.

١٧- وبالمثل، فإن وظيفة نظام الأمم المتحدة للمنسقين المقيمين في البلدان تتطور هي الأخرى. وقد عملت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على تسهيل برامج توجيه الممثلين المقيمين التي تعطي تصوراً عن منظومة الأمم المتحدة. وفي إطار برنامج التوجيه الذي ركز على ١٦ من الممثلين المقيمين الجدد عقدت المنظمة دورة إعلامية في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

١٨- وحتى تكون وظيفة الممثل المقيم من المهام التي ينهض بها على صعيد منظومة الأمم المتحدة ولضمان ملكية المنظومة لها، لابد من زيادة التوكيد على التنوع عند انتقاء المرشحين من مختلف مؤسسات المنظومة. وفي عام ٢٠٠٧، تم اختيار أحد موظفي منظمة الصحة العالمية لشغل منصب المنسق المقيم في مدغشقر. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها مثل هذا التعيين. وقد خاض عدة موظفين آخرين من موظفي المنظمة بنجاح عملية تقييم كفاءة الممثلين المقيمين ولا تزال الأمانة تتعهد المرشحين الذين يُحتمل أن ينهضوا بتلك الأعباء في المستقبل. وسيجري اقتراح المزيد من موظفي المنظمة لتعيينهم في تلك المناصب في السنوات القادمة.

١ الوثيقة CCO/07.03.

١٩- وفي محاولة لتحسين الاتساق على الصعيد الإقليمي، يعمل المكتب الإقليمي للأمريكتين مع فريق المديرين الإقليميين التابعين للأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على تقديم دعم منسق للمبادرات المتخذة في ذلك الإقليم بما في ذلك عملية إصلاح الأمم المتحدة والبعثات المشتركة والتنمية على الصعيد القطري، والتنسيق بين الوكالات للتصدي لأنفلونزا الطيور وجوائح الأنفلونزا البشرية المحتملة، كما يعمل على حث التقدم صوب بلوغ المرامي الإنمائية للألفية. وهناك جهود مشابهة تبذل في سائر أقاليم المنظمة حيث تتعاون المنظمة مع سائر وكالات الأمم المتحدة بما في ذلك من خلال عقد الاجتماعات الدورية لأفرقة الأمم المتحدة القطرية سواء حول إصلاح الأمم المتحدة أو القضايا الصحية ذات الأولوية.

المبادرات الرائدة الخاصة "بالتساوق في الإنجاز" على صعيد الأمم المتحدة

٢٠- تشارك منظمة الصحة العالمية بهمة في مشروع الأمم المتحدة الرائد "التساوق في الإنجاز" والذي يجري تنفيذه على قدم وساق في ثمانية بلدان.^١ وفي آذار/مارس ٢٠٠٧، وضع كبار المسؤولين التنفيذيين في المنظمة ورؤساء المكاتب القطرية التابعة لها في البلدان الثمانية الأسس التي يقوم عليها نهج يشمل المنظمة برمتها. وفي أيار/مايو ٢٠٠٧، اجتمعت المديرية العامة بمعية المدير الإقليمي لشرق المتوسط برؤساء منظمات الأمم المتحدة في باكستان لمناقشة التجارب المستقاة من المبادرة الرائدة في البلد. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٧، اجتمعت المديرية العامة بالمنسق المقيم التابع للأمم المتحدة وبفريق الأمم المتحدة القطري في أوروغواي، وشددت على أهمية الشعور بالملكية والمسؤولية والتوجيه على الصعيد الوطني ضمن عملية إصلاح الأمم المتحدة. وتم استعراض الدروس المستفادة من المشاريع الرائدة خلال اجتماع رؤساء المكاتب القطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية الذي انعقد في جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

٢١- وتم، ضمن الأمانة، إنشاء آلية مكرّسة للدعم على صعيد المنظمة، وهي تشمل الدوائر ذات الصلة في المقر الرئيسي، والمكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية المعنية، كما تشمل فريقاً مكرّساً لتبادل المعلومات والخبرات. وتشارك الأمانة في عملية تقييم المبادرات الرائدة الخاصة "بالتساوق في الإنجاز" وهي عملية تجري على صعيد منظومة الأمم المتحدة برمتها.

٢٢- ويجري إحراز تقدم كبير في مجال تطوير برنامج الأمم المتحدة كوحدة عضوية في جميع البلدان التي يختبر فيها. وتعمل الأمانة على ضمان وضع أسس مختلف العمليات اللازمة لتمكين الحكومات الوطنية من امتلاك زمام هذه العملية الإرشادية على النحو المناسب، وضمان اتفاق مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الممثلة على الصعيد القطري، سواء كان ذلك عن طريق ممثل مقيم أو بغير ذلك من الطرق، اتفاقاً جماعياً على غايات وأساليب المبادرات الرائدة الخاصة "بالتساوق في الإنجاز"، ودعم التطوير المشترك لبرنامج الأمم المتحدة استناداً إلى تلك الغايات والمبادئ.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٣- المجلس التنفيذي مدعو إلى أن يحيط علماً بالتقرير الوارد أعلاه.

= = =

١ ألبانيا، الرأس الأخضر، موزامبيق، باكستان، رومانيا، جمهورية تنزانيا المتحدة، أوروغواي، فييت نام.